



كلية التربية

المجلة التربوية

****

العنف الأسرى لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالمجتمع الكويتى

Family violence of Female Basic Education College Students in Kuwait Society

إعـــداد

دكتور/حسين محمد على طاهر

DR.Hussein M.A.TAHER

المجلة التربوية - العدد الخامس والعشرون - يناير ٢٠٠٩م

العنف الأسرى لدى طالبات كلية التربية الأساسية بالمجتمع الكويتى

دكتور/ حسين محمد على طاهر

مقـــدمـة :

تعد ظاهرة العنف من الظواهرالقديمة فى المجتمعات الإنسانية ؛ فهى قديمة قدم الإنسان نفسه وظاهرة عامة بين البشر ، يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة ، وقد تنوعت مظاهر العنف وأشكاله وظهرت أنواع جديـــدة للعنـــف كـــالعنف السياسى ، والعنف الدينى ، والعنف الأسرى والذى انقـــسم بـــدوره إلى العنـــف الأسرى ضد المرأة ، والعنف ضد الأطفال ، والعنف ضد المسنين والعنف الطلابى.

ويعد العنف الأسرى ظاهرة اجتماعية تعانى منها الكثير من المجتمعات ، وتعد هذه الظاهرة نتاجاً لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية فى النظام الأسرى من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدنية الحديثة ، ويعتبرها بعض الباحثين مؤشراً على فـــشل عملية التنشئة الاجتماعية التى تعد من بين العمليات التى تحافظ على بنـــاء المجتمـــع وتماسكه.

ويشكل العنف الأسرى خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع ؛ فهو مـــن ناحية يصيب الخلية الأولى فى المجتمع بالخلل ، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية ، ومن جهة أخرى ، يساعد على إنتاج أنمـــاط مـــن الـــسلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة ، ما يستوجب الاهتمام العلمى بهذه الظاهرة للحد منها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات.

وقد انتشرت ظاهرة العنف الأسرى بشكل مثير للدهشة خاصة بعد اتساع الحروب وتزايدها وما تعرضه الفضائيات من مآس نفسية واجتماعيـــة انعكـــست بشكل مباشر أوغير مباشرعلى الأسرة وعلى مستوى العالم أجمع ، إلاأنها لا زالـــت تحتاج إلى مزيد من الاهتمام سواء على مستوى الدول أو المؤسسات والهيئـــات أو الأفراد.

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات الاجتماعية بدراسة مختلف الموضوعات المتعلقة بالأسرة، إلا أن العنف الذى يحدث فى داخل محيطها لم يحظ بالاهتمام الكافى ، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة القيام بالدراسات الموضوعية التى تساعد على إجراء البحث العلمى ،كما أن الحوار عن أسرار الأسرة لا يناقش بسهولة خارج إطارها.

والمجتمع الكويتى ليس بمعزل عن العالم الذى أخذت فيه ظاهرة العنف بمختلف أشكاله ضد المرأة والطفل والأسرة تحظى باهتمام عالمى ؛ ففى عام ١٩٩٥ أقر منهاج العمل الدولى وإعلان بكين الذى نصت الفقرة (٢٩) من ميثاقه على ضرورة منع جميع أشكال العنف الموجه ضد المرأة والقضاء عليه ودراسة أسبابه واتخاذ التدابير الوقائية نحوه.

مشكلة الدراسة :

يتبين لنا من العرض السابق أهمية ظاهرة العنف الأسرى والحاجة إلى المعلومات العلمية والعملية التى تسد النقص عن توافر هذه الظاهرة فى دول العالم وبالأخص المجتمع الكويتى .

وتأتى هذه الدراسة كمحاولة لسبر غور هذه الظاهرة ، والتعرف على مدى وجودها وانتشارها فى أسر الطالبات الجامعيات اللاتى يدرسن فى كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بدولة الكويت.

وقد تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

التساؤل الأول : ما نسبة انتشار ظاهرة العنف لدى أسر أفراد عينة الدراسة ، ومتى يبدأ العنف لدى الأسر بالمجتمع ؟.

التساؤل الثانى : ما أسباب وأساليب العنف المتبعة ، ومن المسئول عنه ومن الذى يمارسه ، وكيف تتصرف الضحية أثناء وقوع العنف لدى الأسر بالمجتمع الكويتى ؟.

التساؤل الثالث : ما أضرار العنف ؟ وما الأسلوب العلاجي الذى يفضله أفراد عينة الدراسة فى أسرهم ؟.

التساؤل الرابع : هل توجد فروق دالة إحصائياً وفق متغيرات العمر الحالة الاجتماعية ،الدخل الفردى ، والعام لدى أفراد عينة الدراسة ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظى وغير اللفظى لدى أسر أفراد العينة.

٢- التعرف على أشكال وصور وأضرار العنف وكيفية تصرف الضحية لدى أسر أفراد العينة فى المجتمع.

٣- إعطاء فكرة واضحة عن العنف الأسرى والعمل على استحداث الأساليب الفنية لقيامه وعلاجه والحد من انتشاره فى المجتمع الكويتى.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلى :

١- التطرق لموضوع مهم وحساس فى البحث والدراسة خاصة أنه يرتبط بالأسر الكويتية المحافظة لعاداتها وتقاليدها وثقافتها الإسلامية .

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة فى الحصول على معلومات أعمق لواقع العنف الأسرى ووضعها فى حجمها الواقعى فى المجتمع الكويتى .

٣- تشجيع الباحثين على تطبيق دراسات مماثلة للحصول على دراسة شاملة للعنف الأسرى لعينات أخرى فى المجتمع الكويتى .

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة بثلاث مجالات رئيسية :

١- المجال البشرى : تحدد المجال البشرى فى اختيار عينة عشوائية من طالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب.

٢- المجال الجغرافى : تحدد المجال الجغرافى للدراسة بكلية التربية الأساسية بنات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب.

٣- المجال الزمنى : استغرقت الدراسة سنة منذ بداية الفكرة وحتى كتابة التقرير النهائى.

مصطلحات الدراسة :

العنف الأسرى :

لقد اختلف الباحثون فى تعريف مصطلح العنف الأسرى ؛ وذلك بسبب اختلاف طبيعة المجتمعات والثقافات ، ولهذا يتبنى الباحث تعريف " طريف شوقى " الذى عرف العنف الأسرى بأنه " سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر ، ينطوى على الاعتداء بدنياً عليه بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد أمثلة مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة فى الدفاع عن الذات ، أو لإجباره على إيقاف أفعال معينة أو منعه من إيقافها ، قد يترتب عليه اللحاق بأذى بدنى أو نفسى أو كليهما به " (طريف شوقى ، ٢٠٠٠ :٢٤).

ويعرف العنف الأسرى _ إجرائياً _ بأنه استجابة أفراد العينة على اسبتانة العنف الأسرى المستخدمة فى الدراسة الحالية.

الإطار النظرى للدراسة :

مفاهيم الدراسة :

١- العنف لغوياً : إنه الحزق بالأمر وقلة الرفق به ،وهو ضد الرفق ، وأعنف الشئ بشدة ، والتعنيف هو التفرغ واللوم (ابن منظور، ١٩٥٦: ٢٥٧).

٢- العنف فلسفياً : هو العنف المضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقسوة ، والعنيف هو المتصرف بالعنف ، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشئ ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى عنيف(طريف شوقى، ٢٠٠٠: ٢٤).

٣- العنف اجتماعياً : هو استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما .

ونتيجة لصعوبة تقديم تعريف موحد للعنف ؛ وذلك لاختلاف اهتمامات الباحثين يُعرف العنف العائلى **Domestic Violence** بأنه أذى أو ضرر جسمى أو انفعالى يقوم به شخص أو عضو ضد عضو آخر فى الأسرة.

وقيل بأنه الإكراه المادى الواقع على شخص لإجباره على سلوك معين وجملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسدية (قتل – ضرب – جرح).

كما يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير – تخريب .....) والتى تفترض هذه المصطلحات نوعاً معيناً من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة (سيد كامل الشربينى، ١٩٩١: ٢٠).

ويرى الباحث أن العنف أى سلوك يؤدى إلى إيذاء شخص لشخص آخر ، قد يكون هذا السلوك كلامياً يتضمن أشكال بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدى إلى حدوث ألم جسدى أو نفسى أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك .

أسباب العنف الأسرى :

تتعدد أسباب العنف بالرجوع إلى وجود تأثيرات وراثية عضوية فى السلوك العنيف بجانب تأثيرات الخبرة والتعلم ؛ فقد يؤدى مرض الاكتئاب الشديد للزوج أو أحد أفراد الأسرة إلى اللجوء للعدوانية والعنف ،وقد تؤدى البطالة والفقر وتدنى المستوى التعليمى عند الأهل إلى انتهاج العدوانية فى التعامل مع ما يعترضهم من

مواقف حياتية مختلفة وتأتى الأسباب الشخصية والنفسية المتمثلة فى : التخلف العقلى أو الاندفاعية والأنانية واللامبالاه وتقلب المزاج،والإحباط والحاجة إلى لفت الانتباه ومشاهدة أعمال العنف والتفكك الأسرى ، والوضع المادى وضغوط العمل ، وسوء التربية وراء العنف والعدوانية بشكل عام.

أشكال ومظاهر العنف :

إن ظاهرة العنف والتطرف لها مظاهرها وصورها وأشكالها المختلفة، ومن أشكاله :

١- العنف البدنى : ويتم من خلال السلوك البدنى الضار كالضرب والوخز والإيذاء البدنى (شحيمى أيوب ،١٩٩٧ : ٢٤).

٢- العنف الشفوى : ويكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه فعلياً أو عن طريق استخدام أسلوب الشتم والسب .

٣- العنف بالتسلط على الآخرين أو اتلاف وتخريب ممتلكات الغير .

٤- العنف الموجه نحو الذات .

٥- العنف بين الأشخاص مثل : الشتم والاعتداء الجسدى ، التهديد والازعاج ، حمل الصور الخليعة ، والاعتداء الجنسى .وغيرها ....

ويشير (على إسماعيل ، ٢٠٠٦ : ١٠٤)إلى أن الدراسات الاجتماعية والنفسية خلصت إلى أربع نقاط رئيسية هى :

١- العنف ظاهرة شائعة الحدوث ضد الأطفال والمرأة من القائمين على رعايتهم أو آبائهم أو أزواجهن،وتتراوح معدلات الانتشار بين ١٠% - ٢٠% فى الدرسات المجتمعية و ٢٨% - ٨٥% فى الدراسات الإكلينيكية ، كما تختلف حسب نوع ودرجة شدة العنف.

٢- تنتشر ظاهرة العنف ضد الأطفال والمرأة بين الذين يعيشون فى أسر تعانى من الخلافات والمشكلات ، أو يتصف آباؤهن أو أزواجهن بالصفات السيئة ، أو

كانوا على علاقة سيئة بالطفل، أو يعانى هـؤلاء الآبـاء مـن مـشكلات أو اضطرابات التأقلم .

٣- وجود ظاهرة العنف تؤدى إلى حدوث العديد مـن الاضـطرابات النفـسية والسلوكية.

٤- وجدت الدراسات ارتباط العنف بأنواعه المختلفة بالصحة الإنجابية حيث ينتشر العنف فى الأسر كثيرة العدد ، كما وجدت الدراسات ارتباط العنف بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى التعليمى للآباء والأزواج مما يعوق بـرامج التنمية الصحية ، ويقلل من تردد السيدات على مراكز تنظيم الأسرة.

الدراسات السابقة :

١- دراسة إيهاب ناشد (١٩٩١) :

قام الباحث بدراسة العنف الأسرى على طلاب مدرستين ابتدائيتين ، إحداهما تمثل المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، وأخرى تمثل المـستوى الاقتـصادى والاجتماعى المنخفض، وكانت العينة تمثل ١٢٠٥ طالباً ، وظهر أن معدل حدوث العنف البدنى فى أطفال العينة بلغ ٤٤,٥% ،٣٣,٩% فى الأسر ذات المـستوى الاجتماعى المنخفض والمرتفع على التوالى ، ومعدل حـدوث الاعتـداء الجنـسى ٣,٨% ، ٠% ، ٦, .% على التوالى .

٢- دراسة روبن وآخرين (Robin et al .,1997)

قام الباحث روبن وآخرون (robin et al .,1997) بدراسة العنـف الأسرى على ٥٨٢ من الهنود الأمريكان عن طريق مقابلة إكلينيكية شبه مقننة فوجد أن ٤٩% من السيدات و١٤% من الرجال تعرضوا للإساءة الجنسية أثناء الطفولة وأن ٧٨% من الجناة كانوا من داخل العائلة .

٣- دراسة هدى يوسف وراندا محمود يوسف (١٩٩٨) :

قامت الباحثة بدراسة العنف على ٢١٧٠ طالباً وطالبة يمثلون طلاب مدارس التعليم الأساسى والمتوسط فى ١٨ مدرسة حكومية بمحافظة الإسكندرية فى الفئة العمرية من عشرة سنوات ونصف إلى عشرين سنة ، حيث وجد أن ٧٤,١% يتعرضون للعقاب البدنى من الأهل ٢٥,٨% ، منهم عقاب بدنى قاسى أدى إلى حدوث جروح إصابات ، وكسور ، وإغماءات ، كما أن ٢٢,٣٣% منهم تطلبت إصاباتهم التدخل العلاجى ، وكان العقاب البدنى أكثر انتشاراً فى الأسر التى يقل تعليم الاباء فيها عن الثانوية العامة ، والأسر كبيرة العدد ، واالأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض .

٤- دراسة إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بدولة الكويت (٢٠٠٠) :

قامت إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بدولة الكويت بدراسة ميدانية لدراسة ظاهرة العنف ، فتبين أن ٢٣% من حالات العنف المدرسى سببها حالات الطلاق والتفكك الأسرى والعنف بين الأبوين ، وأن أكثر الأعمار عنفاً يتراوح ما بين (٧-١٥) عاماً . كما أثبتت الإحصائية أن أكثر أنواع العنف المدرسى انتشاراً هو الشتم والاعتداء والضرب ، ونتيجة لهذا العنف واستخدام القوة فى التعامل مع المؤثرات التى تصل بالمراهقين للإدمان فى بعض الأحيان وذلك بنسبة ٥% .

٥- دراسة أفرى وآخرين (Avery et al .,2000)

قامت أفرى وآخرون (Avery et al .,2000) بدراسة على الأطفال المتعرضين للعنف الجنسى وكان حجم العينة ٥٤ طفلاً (٤٣ ذكرً ، ١١ أنثى) وتراوحت أعمرهم بين ست سنوات وثمان عشرة سنة ، ووجدت الباحثة أن ٦٢,٩% من أطفال العينة حدثت لهم إساءة جنسية من الأب أو الأب البديل ، ١٦,٧% منهم تعرضوا للإساءة الجنسية من الأخوة الأكبر سناً فى الأسرة ، مما يشير إلى أن معظم الإساءات الجنسية غالباً ما يقوم بها الذكور داخل الأسر.

٦- دراسة عواطف الحبشى (٢٠٠١) :

قامت الباحثة بدراسة عن واقع العنف الأسرى فى البحرين ، حيث تمثلت الاعتداءات فى ٢٦٢ حالة كانت نسبة الاعتداءات الجنسية فيها ٦٤% ، والاعتداءات البدنية ٣٦% ، وكان الاعتداء أكثر انتشاراً بين الذكور (٧٧%) ، وكان الذكور المعتدى عليهم جنسياً يمثلون ٦٥% وغالباً ما يكون الاعتداء من خارج الأسرة ،كما تمثل الإناث ٣٥% ، وغالباً ما يكون الاعتداء عليهن من خارج الأسرة ، كما تمثل الإناث ٣٥% ، وغالباً ما يكون الاعتداء عليهن من داخل الأسرة ، وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة الذكور فى الاعتداءات الجنسية عكس الشائع بأن الإناث فى المجتمع العربى أقل خروجاً ، وبالتالى أقل تعرضاً لذلك ن كما يمثل الخوف من الفضيحة والوصمة الاجتماعية سبباً مهماً يمنع الفتاة وكذلك أهلها من الإبلاغ عن الاعتداء خاصة أنه غالباً من داخل الأسرة .

٧- دراسة فريدة المشرف (٢٠٠٣) :

تناولت الدراسة ظاهرة العنف الأسرى لدى عينة من أسر الطالبات الجامعيات فى جامعة الملك فيصل بالإحساء ،وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠٢) طالبة ، حيث أكدت الباحثة انتشار العنف لدى حوالى ٤٠% من العينة وخاصة العنف اللفظى ثم العنف الجسدى عند كل من الأب والأخ بالمرتبة الأولى كمعتدين ، ثم الأم والأخت ، وتتعرض البنات ثم الأطفال من الذكور والأناث لنسبة أكبر من العنف ، وتميل استجابات أفراد العينة إلى تجنب المواجهة مثل الصبر ، والتحمل والبكاء والهرب ، والبقاء داخل الغرفة وذلك أثناء حدوث العنف وإن اضرار العنف هى اضرار نفسية بالدرجة الأولى ثم جسمية ، وأن أغلب حالات العنف فى أسر أفراد العينة بدأت منذ أربع سنوات فأكثر ،كما تميل أفراد العينة لاختبار أساليب علاجية ملائمة للثقافة السائدة لمواجهة حالات العنف ثم الصبر والتحمل واللجوء لأحد حكماء الأسرة والطبيب النفسى المعالج.

وأثبتت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين فئتى العمر (أقل من ٢٠ ، ٢٠ فأكثر) على أغلب الأسئلة ، وتميل لفئة (٢٠ فأكثر). كما توجد

فروق دالة إحصائيا بين المتزوجات وغير المتزوجات بشأن هوية الشخص المعتدى (فئة شخص آخر) والصبر والتحمل كأحد الأساليب العلاجية. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين فئات الدخل الشخصى على أغلب أسئلة الدراسة ، وتميل لفئة أقل من ألف .كما توجد فروق دالة احصائيا بين فئات الدخل الأسرى تميل(لفئة ٤٠٠٠- أقل من ٦٠٠٠ دينار كويتى) ، وذلك على بعض أسئلة الدراسة الأسباب المادية للعنف والصبر والتحمل كأحد الأساليب العلاجية .

٨- دراسة كارين (Karen, 2004) :

أكدت دراسة كارين (Karen,2004) أن ظاهرة العنف لها أهميتها التربوية والأسرية بوصفها بداية لاضطرابات أخرى ورأت أن استجابات المعلمين والباحثين النفسيين والتى تواجه المختصين فى مجال العلاج النفسى الأسرى تتراوح ما بين (٣-٥) حالات . ولذلك قام العلماء بتصنيف العنف إلى عدة أقسام كالعنف الاعلامى – العائلى والمدرسى وغيرها .. وجميعها تدخل فى مضمار العنف الاجتماعى ، وعلى أساس نوعى آخر تم تصنيف العنف إلى ثلاثة أقسام : العنف النفسى والعنف اللفظى والعنف الجسمى .

وأشارت الدراسة إلى أن معدل نمو العنف والجريمة فى تزايد مستمر خاصة فى فئة الأعمار (٧-١٥) وهى الفئة المستهدفة لنمو العنف والتطرف وهذا ما يؤشر إلى عدم الاستقرار الاسرى مما يزيد المشكلة عمقاً وبحثاً .

٩- دراسة كيمبرلى (Kimberly, 2004)

قام الباحث كيمبرلى (Kimberly,2004) بدراسة العلاقة بين العنف والتطرف فتوصل إلى أن العنف والتطرف يتعلق بفكرة أو اعتقاد لا يخلو من نزوع غريزى يجد طريقه فى الحماس الشديد المؤدى إلى العنف .

وأكدت الدراسة أن العنف فى تطور مستمر إذا لم يتم التعامل معه بالطريقة السليمة وأن العنف فى مرحلة الجامعة مختلف عن أية مراحل حياتية أخرى إذ لـه

ارتباط بالتعصب ، ومن ثم التطرف ، وظهر أن كثير من المتعصبين أو المتطرفين عـــن معايير المجتمع قاموا فى السابق بأعمال عنف متنوعة .

١٠- دراسة سليمان أبو نخيلة (٢٠٠٥) :

تناول الباحث دراسة أليات مواجهة العنف الزوجى لـــدى الزوجـــات متلقيات خدمات التدخل المجتمعى وغير المتلقيات فى محافظة غزة ، وأظهرت النتائج أن أكثر آليات المواجهة شيوعاً لدى الزوجات وفقاً للعينة الكلية على التوالى :

الآلية الأولى : التفاوض ، الآلية الثانية : التحمل والمسايرة ، الآلية الثالثة : القدرية والتقرب إلى الله ، الآلية الرابعة : مواساة الذات ، الآلية الخامسة : الوساطة ، الآلية السادسة : المقاومة والانتقام ،الآلية السابعة : الرفض والتحريض ، الآلية الثامنـــة : فقدان الاهتمام بالأسرة ، الآلية التاسعة : تحويل العدوان ، الآلية العاشرة : التهديد والوعيد . وأن أكثر آليات المواجهة شيوعاً لدى الزوجات متلقيات خدمات التدخل المجتمعى فى محافظات غزة هى على التوالى من الشكل الخاص بالعينة التجريبية .

الآلية الأولى : التفاوض ، الآلية الثانية : التحمل والمسايرة ، الآلية الثالثة : القدرية والتقرب إلى الله ، الآلية الرابعة : مواساة الذات ، الآلية الخامسة : الوساطة ، الآلية السادسة : المقاومة والانتقام ، الآلية السابعة الرفض والتحريض ، الآلية الثامنـــة : فقدان الاهتمام بالأسرة ، الآلية التاسعة : تحويل العدوان . الآلية العاشرة : التهديد والوعيد . وبينت النتائج أن أكثر آليات المواجهة شيوعاً لـــدى الزوجـــات غـــير المتلقيات لخدمات التدخل المجتمعى فى محافظات غزة هى على التوالى مـــن الـــشكل الخاص بالعينة الضابطة .الآلية الأولى : التفاوض ، الآلية الثانية ، التحمل والمسابرة ، الآلية الثالثة : القدرية والتقرب إلى الله ، الآلية الرابعة : مواساة الـــذات ، الآليـــة الخامسة : الوساطة ، الآلية السادسة : المقاومة والانتقام ، الآلية السابعة : الـــرفض والتحريض ، الآلية الثامنة : تحويل العدوان ، الآلية التاســـعة : فقـــدان الاهتمـــام بالأسرة، الآلية العاشرة : التهديد والوعيد .

وأخـــــــيراً أشارت النتائج إلى أن فحص الفروق بين المجموعتين بالاضافة إلى نتائج التحليل العاملى إلى تشابه المجموعتين فى الآليات الأكثر شـــيوعاً لمواجهـــة العنف الزوجى واختلافهما فى عدد محدود من الآليات هى تلك الأقل شيوعاً لـــدى الزوجات فى المجتمع الفلسطينى .

١١- دراسة محمد بن إبراهيم السيف (٢٠٠٥) :

قام الباحث بدراسة ميدانية فى المملكة العربية السعودية على المرأة المحكـــوم عليها بالسجن لارتكابها جريمة جنسية أو جرائم اعتداء وأموال وعـــددهن ٢٢٨ امرأة محكوم عليها بالسجن ورعاية الفتيات وسجون النساء بالمملكة .

وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة المجتمع والقيم والمعايير الدينيـــة والعـــادات والتقاليد الاجتماعية هى التى تحدد الأهداف العامة للمجتمع من أهمها الاســـتفراز العاطفى والشعور بالأمان العاطفى . ولكن ثقافة المجتمع نفسه قد تضع معوقات عند بعض الاناث من حصولهن على مناخ اسرى يوفر لهن الاستقرار الاجتماعى العاطفى ، مما يضطرهن إلى البحث عن مشاعر الحب والدفء والعلاقات الحميمة فى الأسرة ، ومن جانب آخر أكدت الدراسة أن المرأة السعودية المحكوم عليها بالسجن لارتكابها الأفعال الجنسية والاعتداء وتبادل المخدرات غالباً لا يسعن إلى كسب منافع مادية أو لدافع اشباع الغريزة الجنسية ، فمعظمهن يبحثن عن الحب والحنـــان والعلاقـــات الحميمة ، بسبب تعرض الزوجة للعنف والشعور بالحرمان العـــاطفى فى علاقتـــها الزوجية وشعور البنت باضطراب عاطفى فى علاقاتها مع والديها وأشقائها .

واستنتجت الدراسة أن مشكلة الحرمان العاطفى الأسرى وعلاقاتها بجـــرائم العنف ترتبط بشكل مباشر بثقافة الوالدين والشقاء بقوة على ميل المرأة فى المجتمـــع السعودى نحو ممارسة الأفعال الجنائية المحرمة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى بشقيه الكمى والكيفى ، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة .

إجراءات الدراسة :

(١)- تصميم أداة الدراسة :

أ- قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وفقاً لمتطلبات الطالبات بكلية التربية الأساسية وأخذ رأيهن بشأنها.

ب- وزعت الاستبانة على عدد (٧) من العاملين فى مجال التربية والعلاج النفسى بإدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية بدولة الكويت ، وبناء على ملاحظاتهم تم صياغة الاستبانة بالشكل النهائى .

(٢)- المعالجة الإحصائية :

قام الباحث بتطبيق الاستبانة بشكلها النهائى مرة أخرى على عينة الدراسة المتمثلة بـ (١٠٠) طالبة من كلية التربية الأساسية ، وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفى وذلك باستخراج النسب المئوية والتكرارات ، وعلى كا٢ لاختبار الدلالة الاحصائية للفروق فى التكرارات .

(٣)- صدق وثبات الأداة :

قام الباحث بالتحقيق من ثبات الأداة بحساب قيمة معامل ألفا للاتساق الداخلى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٩٨. ٠) . وهذا يعنى ثبات عال للأداة .

عينة الدراسة :

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٠٠ طالبة يدرسن بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت فى الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية .

ويوضح جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة وفقاً للعمر، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشخصى والدخل الأسرى .

جدول رقم (١)

خصائص العينة وفقا لبعض المتغيرات الشخصية

المتغير	ع	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية:		
متزوجة	٢٦	%٢٦
مطلقة	٢	%٢
غير متزوجة	٧٢	%٧٢
العمر:		
من ١٨-٢٢	٩٢	%٩٢
من ٢٢- ٢٧	٤	%٤
من ٢٧ فما فوق	٤	%٤
الدخل الشخصي		
من ٥٠- ٢٠٠	٣٢	%٦٦,٧
من ٢٠٠-٣٥٠	١١	%٢٢,٩
من ٣٥٠-٥٠٠	٥	%١٠,٤

يوضح جدول رقم (١) أن أغلب أفراد العينة من فئة غير المتزوجة بنسبة ٧٢%. وبتقسيم أعمار أفراد العينة إلى فئات ثلاث ،كان للفئة العمر

١٨ – ٢٢ النسبة الأكبر (٩٢%) كما هو موضح في الجدول ، و قد يكون ذلك هو أن أفراد العينة من طالبات كلية التربية الأساسية و اللاتي تتراوح أعمـــارهن في هذه الفترة.

أما بالنسبة للدخل الشخصي لأفراد العينة فكان للفئة ٥٠–٢٠٠ دينـــار كويتي النسبة الأكبر (٦٧%) ، وقد يكون ذلك هو أن أفراد العينة من طالبـــات كلية التربية الأساسية حيث إن مصدر الدخل لديهن إما من الأسرة أو الإعانة الـــتي تصرفها الكلية والتي لا تتجاوز المائة دينار كويتي.

جدول رقم (٢)

خصائص العينة وفقا لمتغير الدخل الأسري

البيان	ع	النسبة المئوية
من ٣٠٠– ٨٠٠	٢٢	%٣٨,٦
من ٨٠٠–١٣٠٠	١٢	%٢١,١
من ١٣٠٠–١٨٠٠	١٧	%٢٩,٨
من ١٨٠٠ فما فوق	٦	%١٠,٥

يوضح جدول رقم (٢) أن مبالغ الدخل الأسري لأفراد العينة قـــسمت إلى أربع فئات فكان للفئة الدخل الأسري ٣٠٠–٥٠٠ النسبة الأكبر (٣٩%) ، تليها مباشرة الفئة ذات الدخل ١٣٠٠–١٨٠٠ (٣٠%) ، و هذا يوضح مدى تبـــاين الدخل الأسري لدى أفراد العينة.

النتائج و المناقشة :

ستتم مناقشة نتائج الدراسة على أساس التساؤلات التي وردت فيها كما يلي:

١- من الأكثر ممارسة للعنف ؟.

يوضح جدول رقم (٣) نتائج ذلك .

جدول رقم (٣)

النسبة المئوية للأكثر ممارسة للعنف لدى الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
الرجل	٩٣	%٩٣
المرأة	٧	%٧

اتضح من جدول رقم (٣) أن عدد الطالبات اللاتي أجبن بأن الرجل أكثر ممارسة للعنف من المرأة (٩٣) ، و ذلك يعني أن نسبة انتشار ممارسة العنف من قبل الرجل (٩٣%) ، بينما اتضح أن (٧%) من أفراد العينة يرى أن المرأة هي أكثر ممارس للعنف.

ويلاحظ أن الفارق بين النسبتين كبير ، و لكن متوقع بحكم قد يعود السبب فيه لطبيعة مجتمع الدراسة ، حيث إنه من المتوارث في ثقافة المجتمع أن الرجل يمثل عنصر القيادة والقوة بعكس المرأة التي تعتبر عنصراً ضعيفاً.

٢- هل هناك اتفاق وانسجام بين الأبوين ؟.

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لوجود اتفاق و انسجام بين الأبوين

البيان	ع	النسبة المئوية
نعم	٥٧	%٦٠,٦
لا	٧	%٧,٤
أحياناً	٣٠	%٣١,٩

يوضح الجدول رقم (٤) نسبة وجود الاتفاق و الانسجام بين الأبوين لـــدى أسر الطالبات، حيث كانت الإجابة بنعم هي الأكثر تكرارا بنسبة (٦٠,٦%). أما الإجابة بأحياناً فكانت بنسبة (٣١,٩%) ، وقد يدل ذلك على وجـــود علاقـــات متوترة بين الأبوين ،مما يسبب وجود العنف داخل الأسرة.

٣- ما أساليب العنف التي تمارس في الأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (٥) نتائج ذلك .

جدول رقم (٥) النسبة المئوية لأساليب العنف التي تمارس في الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
العنف البدني	١٣	%١٤,٣
التخويف والتهديد	٣٧	%٤٠,٧
العنف اللفظي	٣٩	%٤٢,٩
أساليب أخرى	٢	%٢,٢

اتضح من جدول رقم (٥) أن أكثر أساليب العنف ممارسة لدى أفراد العينة هو العنف اللفظي بنسبة (٤٢,٩%) ، ويليه أسلوب التخويف والتهديد بفـــارق بسيط بنسبة (٤٠,٧%).

٤- في حالة وجود خلاف بين الأبوين فما نوع الخلاف ؟.

ويوضح جدول رقم (٦) نتائج ذلك .

جدول رقم (٦) النسبة المئوية لأنواع الخلاف بين الأبوين

البيان	ع	النسبة المئوية
الغيرة	١١	%١٥,٧
الخيانة	٢	%٢,٩
الشك	٨	%١١,٤
عدم المبالاة وتحمل المسئولية	٣٣	%٤٧,١
عدم الاحترام	٤	%٥,٧
أخرى	١٢	%١٧,١

يوضح الجدول رقم (٦) أن أكثر أنواع الخلافات بين الأبوين لدى أفراد العينة هو اللامبالاة وعدم تحمل المسئولية بنسبة (٤٧,١%). أما بقية الأسباب فكان لها نسب قليلة ومتقاربة.

٥- وجود العنف داخل الأسرة يؤدي إلى ؟.

ويوضح جدول رقم (٧) نتائج ذلك .

جدول رقم (٧)

النسبة المئوية لما يؤديه العنف داخل الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
فقدان الثقة بالنفس	٣٤	%٣٤,٧
انحراف أحداث	١٤	%١٤,٣
غياب التربية الصحيحة	١٦	%١٦,٣
عدم الشعور بالأمان	٣٠	%٣٠,٦
عدم القدرة على الاندماج في الحياة	٤	%٤,١
أخرى	٠	%٠

ويوضح جدول رقم (٧) أن الأثر الأعلى نسبة لوجود العنف داخل الأسرة هو فقدان الثقة بالنفس بنسبة (٣٤,٧%). ثم يليه عدم الشعور بالأمان بنسبة (٣٠,٦%).

٦-هل العنف داخل الأسرة يظهر مدى سلطة الرجل داخلها ؟.

ويوضح جدول رقم (٨) نتائج ذلك .

جدول رقم (٨)

النسبة المئوية لمدى تأثير العنف بإظهار سلطة الرجل داخل الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
نعم	٦٣	%٦٤,٩
لا	٣٤	%٣٥,١

يوضح الجدول رقم (٨) أن أفراد العينة يتفقون على أن الرجل يستخدم العنف كوسيلة لإظهار سلطته داخل الأسرة بنسبة (٦٤,٩%). وقد يعود هذا أيضا لما أسلفنا من قبل لطبيعة المجتمع و موروثة الثقافي.

٧- أهم الأسباب التي ساعدت على ممارسة العنف داخل الأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (٩) نتائج ذلك.

جدول رقم (٩)

النسبة المئوية للأسباب التي ساعدت على ممارسة العنف داخل الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
الخلافات الزوجية	٤٨	%٥١,٦
التباين الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين	١٧	%١٨,٣
الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة	٢٥	%٢٦,٩
أخرى	٣	%٣,٢

يوضح الجدول رقم (٩) أن الخلافات الزوجية هي أكثر المسببات لممارسة العنف داخل الأسرة بنسبة (٥١,٦%). كذلك الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة هي تساعد على العنف بسبة (٢٦,٩%).

٨- من أهم أشكال العنف التي تمارس في الأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (١٠) نتائج ذلك .

جدول رقم (١٠)

النسبة المئوية لأشكال العنف التي تمارس في الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
الصفع على الوجه	١٧	%١٨,٩
الركل بالقدم	٠	%.
الصراخ	٦٥	%٧٢,٢
شد الشعر	٠	%.
ضرب بالآلات الحادة	٠	%.
أخرى	٨	%٨,٩

يوضح جدول رقم (١٠) أن أكثر أشكال العنف ممارسة هو الصراخ بنسبة (٧٢,٢%) وهذا يتفق مع ما سلف من أن أكثر أساليب العنف ممارسة هو العنـــف اللفظي. و يلي ذلك الصفع على الوجه بنسبة (١٨,٩%) ثم أساليب أخرى بنسبة (٨,٩%). ولم يذكر عند أ فراد العينة الأشكال المتمثلة بالركل بالقدم أو شد الشعر أو الضرب بآلات حادة.

٩- في حالة حدوث خلافات في الأسرة يتم حله بـــ :

ويوضح جدول رقم (١١) نتائج ذلك .

جدول رقم (١١)

النسبة المئوية للحلول التي يلجأ لها في حال وجود خلاف في الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
التفاهم	٧٩	%٨٤
تدخل الأهل	١١	%١١,٧
الطلاق	٤	%٤,٣

ويوضح جدول رقم (١١)أن الخلافات التي تحدث داخل الأسرة يتم حلـــها بالتفاهم بنسبة (٨٤%) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يفضلون حل مـــشاكلهم من غير تدخل أطراف خارج نطاق الأسرة .

١٠- من الذي يتولى ميزانية الأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (١٢) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٢)

النسبة المئوية لتولي مسئولية ميزانية الأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
الزوج	٤٥	%٤٧,٩
الزوجة	٥	%٥,٣
الزوج والزوجة	٤٤	%٤٦,٨

يوضح جدول رقم (١٢) أن الذي تولى ميزانية الأسرة هو الزوج فقط بنسبة (٤٧,٩%) ، والزوجان معا بنسبة (٤٦,٨%). نلاحظ هنا التقارب الشديد بين النسبتين ، وقد يكون ذلك لاتكال بعض الأسر على الدخل الشخصي للزوجة كمصدر رئيسي لميزانية الأسرة.

١١- إن كنت متزوجة : هل لجأ الزوج قبل ذلك إلى معاقبتك على أي موقف حدث داخل الأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (١٣) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٣)

النسبة المئوية لتعرض الزوجة لعقوبة من قبل الزوج

البيان	ع	النسبة المئوية
نعم	١٦	%٤١
لا	٢٣	%٥٩

يوضح جدول رقم (١٣) أن الزوجة تتعرض للعقوبة من قبل الزوج بنسبة (٤١%) ، وهي نسبة مرتفعة تدل على ممارسة العنف داخل الأسرة و على الزوجة.

- في حالة الإجابة بنعم ما هو هذا الموقف ؟.

جدول رقم (١٤)

النسبة المئوية للمواقف التي تعاقب عليها الزوجة

البيان	ع	النسبة المئوية
عدم الاهتمام برعاية الأبناء	٢	%١٢,٥
الخروج إلى العمل	٠	%٠
عدم الاهتمام به شخصياً	٣	%١٨,٨
الخروج المتكرر من المنزل	٣	%١٨,٨
أخرى	٨	%٥٠

يوضح جدول رقم (١٤) أن الزوجة تتعرض للعقاب لمواقف أخرى غير التي ذكرت في أداة البحث بنسبة (٥٠%) ،وقد تساوت النسبة عند عدم الاهتمام بـــه شخصياً و الخروج المتكرر من المنزل فكانتا (١٨,٨%). أما لموقف عدم الاهتمـــام برعاية الأبناء فكان بنسبة (١٢,٥%) ، ولم يذكر بأداة البحث أن عوقبت الزوجة لخروجها للعمل.

١٢- ما هي طبيعة العقاب ؟.

يوضح جدول رقم (١٥) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٥)

النسبة المئوية لطبيعة العقاب

البيان	ع	النسبة المئوية
الضرب	٧	%٢٠,٦
الهجر	٧	%٢٠,٦
الحرمان من الخروج	١٤	%٤١,٢
أخرى	٦	%١٧,٦

يوضح جدول رقم (١٥) أن أكثر أنواع العقاب التي تتعرض لها الزوجـــات هي الحرمان من الخروج بنسبة (٤١,٢%) . و يليها بعد ذلك بنـــسب متـــساوية الضرب والهجر بنسبة (٢٠,٦%). هناك طرق أخرى يمارسها الزوج للعقـــاب بنسبة (١٧,٦%) لها علاقة بالإيذاء النفسي للزوجة أكثر من البدني.

١٤- طبيعة العلاقات بين الأخوة والأخوات :

ويوضح جدول رقم (١٦) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٦)

النسبة المئوية لطبيعة العلاقات بين الأخوة و الأخوات

البيان	ع	النسبة المئوية
علاقة مبنية على الحب والاحترام	٥٧	%٦٣,٣
علاقة مبنية على حب الخير للآخر	١٩	%٢١,١
علاقة مبنية على الغيرة	١١	%١٢,٢
أخرى	٣	%٣,٣

يوضح جدول رقم (١٦)أن العلاقة السائدة بين الأخوة و الأخوات لدى أفراد العينة هي علاقة مبنية على الحب والاحترام بنسبة (٦٣,٣%).

١٥- أسلوب التفاهم بين الأخوة ؟.

ويوضح جدول رقم (١٧) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٧)

النسب المئوية لأسلوب التفاهم بين الأخوة

البيان	ع	النسبة المئوية
الكلمة الطيبة	٧٤	%٧٥,٥
الضرب	٣	%٣,١
الصراخ والتهديد	٢١	%٢١,٤
أخرى	٠	%٠

يوضح جدول رقم (١٧) أن أسلوب الأكثر شيوعاً للتفاهم بين الأخوة هو الكلمة الطيبة بنسبة(٧٥,٥%) ، وقد يتفق ذلك مع طبيعة العلاقة بين الأخوة و التي يسودها الحب والاحترام. أما أسلوب الصراخ والتهديد فكان بنسبة(٢١,٤%) ، وهنا نجد ممارسة للعنف بين الأخوة.

١٦- أشكال التمييز بين الذكور والإناث بالأسرة ؟.

ويوضح جدول رقم (١٨) نتائج ذلك.

جدول رقم (١٨)

النسبة المئوية لأشكال التمييز بين الذكور والإناث بالأسرة

البيان	ع	النسبة المئوية
بالمصروف الشهري	١٣	%١٤,٩
بالخروج من المنزل	٥٣	%٦٠,٩
بالعودة إلى المنزل	٦	%٦,٩
بإبداء الرأي والأخذ به	١٢	%١٣,٨
أخرى	٣	%٣,٤

يوضح جدول رقم (١٨) أن الطالبات يتعرضن للتمييز عن أخوهن الذكور بالخروج من المنزل بنسبة (٦٠,٩%) و قد يرجع ذلك لطبيعة المجتمع الشرقي التي تعطي الحرية للشاب في الخروج من المنزل عكس الفتاة. كذلك هناك تمييز فى المصروف الشخصي بنسبة (١٤,٩%) و إبداء الرأي بنسبة (١٣,٨%) ، وقد يرجع ذلك أيضاً لطبيعة المجتمع و ثقافته الموروثة.

❖ هل توجد فروق دالة إحصائياً لدي أفراد العينة ترجع لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، الدخل الشخصي، الدخل الأسري) ؟.

ويوضح جدول رقم (١٩) نتائج ذلك .

الجدول رقم (١٩)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة

السؤال	متزوجة	مطلقة	أرملة	غير متزوجة	الكلي	قيمة كا٢	الدلالة
١- من الأكثر ممارسة للعنف ؟ (الرجل)	٢٠	٢	-	٧١	٩٣	١٣,٩٥٦	٠,٠٠١
٣- هل هناك اتفاق وانسجام بين الأبوين ؟ (لا)	٣	٢	-	٢	٧	٢٩,٣٦٦	٠,٠٠٠
١٠- في حالة حدوث خلاف في الأسرة يتم حله بـ ؟(التفاهم)	٢٢	-	-	٥٧	٧٩	٨,٠١٩	٠,٠١٨
١١- من الذي يتولى ميزانية الأسرة؟ (الزوجة)	-	١	-	٤	٥	٩,٩٤٢	٠,٠٠٧
في حال الإجابة بنعم ما هو هذا الموقف؟ (الخروج المتكرر من المنزل)	١	١	-	١	٣	١٥,٨٨٨	٠,٠٠٠
في حال الإجابة بنعم ما هو هذا الموقف؟ (أخرى)	٧	١	-	-	٨	٢٣,٧٠٤	٠,٠٠٠
١٣- ما هي طبيعة العقاب؟ (الضرب)	٤	١	-	٢	٧	١٠,٤٦٠	٠,٠٠٥
طبيعة العلاقة بين الأخوة والأخوات: (أخرى)	-	١	-	٢	٣	١٥,٩٩٨	٠,٠٠٠
١٤- أسلوب التفاهم بين الأخوة: (الكلمة الطيبة)	١٨	-	-	٥٦	٧٤	٦,٥٣٤	٠,٠٣٨
١٤- أسلوب التفاهم بين الأخوة: (التهديد و الصراخ)	٥	٢	-	١٤	٢١	٧,٦٧٨	٠,٠٢٢

تشير نتائج جدول رقم (١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى (٠,٠٣٨ - ٠,٠٠٠) كما هو مبين بالجدول، فقد حصلت فئة غيرالمتزوجة على التكرارات الأكثر مقارنة ببقية الفئات، وقد يرجع

تشير النتائج في جدول رقم (٢٠) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية لدى أفراد العينة كما هو مبين بالجدول عند مستوى (٠,٠٣٥ — ٠,٠٠٠). كما أننا نلاحظ أن فئة العمار بين ١٨-٢٢ هي الأكثر تكراراً ، وقد يرجع السبب هو عينة الدراسة هم من طالبات الكلية. و هنا نجد هذه الفئة تميل إلى أن الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة هي من أهم الأسباب التي ساعدت على ممارسة العنف داخل الأسرة. أما طبيعة العلاقة بين الأخوة و الأخوات عند هذه الفئة فكانت التكرارات تبين أن العلاقة المبنية على الحب والاحترام أكثر من العلاقة المبنية على الغيرة، كذلك نجد أن الكلمة الطيبة لها تكرارات أكثر كأسلوب تفاهم بين الأخوة من تكرارات الضرب.

جدول رقم (٢١)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الدخل الشخصي لدى أفراد العينة

السؤال	٥٠ — ٢٠٠	٢٠٠ — ٣٥٠	٣٥٠ — ٥٠٠	الكلي	كا٢	الدلالة
٣- هل هناك اتفاق وانسجام بين الأبوين ؟ (لا)	١	٣	—	٤	٦,٧٥٦	٠,٠٣٤
٤- ما هي أساليب العنف التي تمارس في الأسرة ؟ (البدني)	—	٦	١	٧	١٩,٦٨٣	٠,٠٠٠
٥- في حالة وجود خلاف بين الأبوين فما نوع الخلاف ؟(عدم المبالاة و تحمل المسئولية)	١٤	١	—	١٥	٧,١١٤	٠,٠٢٩
٩- من أهم أشكال العنف التي تمارس في الأسرة: (اخرى)	—	٣	—	٣	١٠,٧٦٤	٠,٠٠٥
١٤- أسلوب التفاهم بين الأخوة: (الصراخ والتهديد)	٢	٤	١	٧	٦,٠٩١	٠,٠٤٨

تشير النتائج فى جدول رقم (٢٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات الدخل الشخصي لدى أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٤٨ — ٠,٠٠٠). إذ نلاحظ أن فئة الدخل الشخصي بين ٢٠٠-٣٥٠ تميل على أن أساليب العنف التي تمارس في

الأسرة هي العنف البدني. أما الفئة ذات الدخل الشخصي بين ٥٠-٢٠٠ فتميل إلى أن وجود الخلاف بين الأبوين يرجع للامبالاة وعدم و تحمل المسئولية.

جدول رقم (٢٢)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الدخل الأسري

السؤال	٣٠٠- ٨٠٠	٨٠٠- ١٣٠٠	١٣٠٠ - ١٨٠٠	١٨٠٠ فما فوق	الكلي	قيمة كا٢	الدلالة
٨- أهم الأسباب التي ساعدت على ممارسة العنف ؟ (التباين الإجتماعي والاقتصادي بين الزوجين)	٢	٢	٢	٥	١١	١٧,٩٤٣	٠,٠٠٠
- في حالة حدوث خلاف في الأسرة يتم حله بـ ؟(الطلاق)	١	١	-	٢	٤	٧,٨٨٩	٠,٠٤٨
طبيعة العلاقة بين الأخوة والأخوات: (علاقة مبنية على الحب و الاحترام)	١٤	٤	١٥	٤	٣٧	٩,٣٣٨	٠,٠٢٥

تشير النتائج فى جدول رقم (٢٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات متغير الدخل الأسري لدى أفراد العينة كما هو مبين بالجدول السابق عند مستوى (٠,٠٤٨ - ٠,٠٠٠). حيث نجد أن الفئة ذات الدخل ١٨٠٠ وما فوق تميل إلى أن التباين الاجتماعي والاقتصادي هي من أهم الأسباب التي ساعدت على ممارسة العنف بين الزوجين. و من جهة أخرى نلاحظ أن الفئة التي يتراوح دخلها الأسري بين (١٣٠٠ - ١٨٠٠) تتميز بعلاقة طيبة بين الأخوة والأخوات مبنية على الحب والاحترام.

الخلاصة :

لقد أظهرت دراسة العنف الأسرى لدى عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت أن انتشار ممارسة العنف من قبل الرجل أكثر من انتشاره لدى المرأة بنسبة ٩٣%، وقد يعود ذلك لطبيعة مجتمع الدراسة ، وبينت وجود علاقات متوترة بين الأبوين بسبب وجود العنف داخل الأسرة ، وجاء أسلوب ممارسة العنف اللفظى لدى أفراد العينة بنسبة ٤٢% ، يليه أسلوب التخويف والتهديد بنسبة ٧% : ٤٠% . وأن أكثر الخلافات بين الأبوين هو اللامبالاة وعدم تحمل المسئولية إذ جاء بنسبة (٤٧%) ، ويرجع ذلك إلى فقدان الثقة بالنفس بنسبة٣٤,٧ % ثم يليه عدم الشعور بالأمان بنسبة ٣٠,٦ % . أما من جهة إظهار العنف لسلطة الرجل فإن أفراد العينة يتفقون على أن الرجل يستخدم العنف كوسيلة لإظهار سلطته داخل الأسرة بنسبة ٦٤,٩ % .

وعن الأسباب التى ساعدت على ممارسة العنف داخل الأسرة أوضحت الدراسة أن الخلافات الزوجية هى أكثر المسببات لممارسة العنف داخل الأسرة إذ بلغ بنسبة ٥١,٦ % ثم يليها الأزمات الاقتصادية التى تتعرض لها الأسرة بنسبة ٢٦,٩ % ، وأن أكثر أشكال العنف ممارسة هو الصراخ بنسبة ٧٢,٢ % ، وهذا ما يتفق مع أكثر الأساليب انتشاراً هو العنف اللفظى ، ويلى ذلك الصفع على الوجه بنسبة ١٨,٩ % ثم أساليب أخرى بنسبة ٨,٩ % ، ولم يذكر أفراد العينة الأشكال المتمثلة بالركل بالقدم أو شد الشعر أو الضرب بالآلات الحادة . وفى حالة حدوث خلافات فى الأسرة بينت الدراسة بأنه يتم حله بالتفاهم بنسبة ٨٤% ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يفضلون حل مشاكلهم من غير تدخل أطراف خارج نطاق الأسرة .

وعن من الذى يتولى ميزانية الأسرة فجاء الزوج بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٧,٩ % ، ويليه الزوجان بنسبة ٤٦,٨ % ، وهنا نلاحظ التقارب الشديد بين الزوج

والزوجة ، وقد يعود ذلك إلى اتكال بعض الأسر على الدخل الشخصى للزوجة كمصدر للزوجة رئيسى لميزانية الأسرة .

وأكدت الدراسة على أن الزوجة تتعرض للعقوبة من قبل الزوج بنسبة ٤١% ، وهى نسبة مرتفعة تدل على ممارسة العنف داخل الأسرة وخاصة على الزوجة ، وعن المواقف العقابية الأخرى التى تتعرض لها الزوجة ، جاءت مترتبة فى عدم الاهتمام بها شخصياً والخروج المتكرر من المترل ، وعدم الاهتمام برعاية بناء المترل بنسبة ١٢,٥ % ، ولم توضح النتائج أن الزوجة عوقبت لخروجها للعمل ، أما عن أكثر أنواع العقاب التى تتعرض لها الزوجات فكانت الحرمان من الخروج بنسبة ٤١,٢ % ، ويليها الضرب والهجر ٢٠,٦ % ، والايذاء النفسى بنسبة ١٧,٦ % .

وبينت الدراسة أن طبيعة العلاقة السائدة بين الأخوة والأخوات لدى أفراد العينة هى علاقة مبنية على الحب والاحترام ٦٣,٣ % . وأن أسلوب التفاهم بين الأخوة هى الكلمة الطيبة بنسبة ٧٥,٥ % ، أما أسلوب الصراخ والتهديد فكان بنسبة ٢١,٤ % ، وهو ما يدل على وجود ممارسة للعنف بين الأخوة .

ولأشكال التميز بين الذكور والاناث بالأسرة اتضح أن الطالبات يتعرضن للتميز عن أخوهن بالخروج من المترل بنسبة ٦٠,٩ % ، ويليه التميز فى المصروف الشخصى بنسبة ١٤,٦ % ، وإبداء الرأى بنسبة ١٣,٨ % ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الكويتى وثقافته الموروثة .

ومن جانب آخر أكدت الدراسة على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى (٠,٠٣٨) ، حيث حصلت فئة غير المتزوجة على عدد التكرارات الأكثر مقارنة ببقية الفئات ، وقد يرجع ذلك لارتفاع عدد غير المتزوجات فى عينة الدراسة ، وأنها تميل إلى أن الرجل أكثر ممارسة للعنف من المرأة ،وأن التفاهم هو الحل للمشكلات الأسرية التى تتعرض لها . وذلك من خلال الكلمة الطيبة بدلاً من التهديد والصراخ .

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الفئات العمرية لدى أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٣٥) عند فئة الأعمار ١٨- ٢٢، وذلك نظراً لطبيعة عينة الدراسة . ودالة إحصائياً بين فئات الدخل عند مستوى (٠,٠٤٨) ، ودالة احصائياً بين متغير الدخل الأسرى عند مستوى (٠,٠٤٨) ، حيث نجد أن الفئة ذات الدخل البالغ ١٨٠٠ دينار كويتى وما فوق تميل إلى أن التباين الاجتماعى والاقتصادى من أهم الأسباب التى ساعدت على ممارسة العنف بين الزوجين كما نلاحظ أن الفئة الذى تتروح دخلها الأسرى ما بين (١٣٠٠- ١٨٠٠ دينار كويتى) تتميز بعلاقة طيبة بين الإخوة والأخوات وعلى الحب والاحترام .

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف اللفظى وغير اللفظى وأشكاله وصوره وأضراره لدى أسر طالبات كلية التربية الأساسية . وقد قام الباحث بتصميم استبانة علمية غطت عينة بلغت ١٠٠ طالبة يدرسن بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت فى الفصل الدراسى الأول ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية . وقد بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائياً بين العنف ومتغيرات الدراسة كالحالة الاجتماعية والعمر والدخل الشخصى والدخل الأسرى لدى أفراد العينة .

مصطلحات الدراسة :

العنف – الأسرة – طالبات الكلية – المجتمع الكويتى .

Violence – Family – College students – Kuwait society

Abstract:

The aim of study is to examine the spreading verbal and nonverbal phenomena and it shapes views, damages at family student studying in basic education college, and

working for created scientific treatment methods to stop this spreading. Questionnaire designed for purpose was distributed a sample of (100) Kuwaiti students studying in basic education college in first course of (2006/2007) from different fields and years.

The result shows that there are significant differences between violence and study variables (social case, age, personal income, and family income) at personal sample.
Keywords: violence – family – students – college- Kuwait society.

المراجع :

(١) إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (٢٠٠٠) : مظاهر العنف وأسبابه بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية ، الكويت .

(٢) إيهاب ناشد (١٩٩١) : إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الطب ، جامعة القاهرة .

(٣) سفيان أبو نخيلة (٢٠٠٥) : مستوى ومظاهر العنف الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية ، جامعة بيروت- فلسطين .

(٤) سيد كامل الشربيني (١٩٩١) : دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف فى الريف والحضر . رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب – جامعة عين شمس .

(٥) شحيمى محمد أيوب (١٩٩٧) : الإرشاد النفسى التربوى الاجتماعى لدى الأطفال ، دار الفكر اللبنانية – بيروت .

(٦) طريف شوقى (٢٠٠٠) : العنف فى الأسرة المصرية دراسة استكشافية ، القاهرة :المركز القومى للبحوث الجنائية .

(٧) على إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٦): العنف الأسرى الأسباب والعلاج، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

(٨) عواطف الحبشى (٢٠٠١) : واقع سوء المعاملة من خلال القضايا الواردة لوزارة الداخلية، مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة ولإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات ، من ٢٠– ٢٢ أكتوبر ، البحرين .

(٩) محمد بن إبراهيم السيف (٢٠٠٥) : الحرمان العاطفى فى الأسرة وعلاقتها بجرائم الإناث . ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ وحتى ١٤٢٥هـ .

(١٠) محمود فهمى إبراهيم (٢٠٠١) : العنف الأسري فى الغرب ، منشورات ابن سينا للبحوث العلمية والدراسات ، عمان ، الأردن .

(١١) هدى يوسف و راندا محمود يوسف (١٩٩٨) : حوادث الاعتـــداء علـــى الأطفال وإهمالهم : سلوك الأمهات وإدراكهن للمشكلة ، المجلة الصحية لشرق المتوسط ، منظمة الصحة العلمية ، المجلد الرابع العدد ، الثالث ، ص ٥٠٢- ٥١٢ .

12- Avery, L . Massat ,c:& Lundy ,m . (2000) : post traumatic stress mental health functioning of sexually abused children , child and Adol . social work J., vol , 16 , February

13- Karen , L. (2004) Literature review of some of previous studies from Journals and databases from 1975-2002 .

14- Kimberley ,c.,& Camille ,Z . (2004) Torres metastercop types

and the Black – white Divide department of sociology y ., university . of Pennsylvania d u Adios REVIEW P: 15 – 149

15- Robin , Rw,chester,B,. Rasmussen , JK,.Jarnson,Jm,.and Goldman,.(1997) :Prevelance characteristic and Impact of childhood sexual abuse in shouthwestem American Indian tribes ,. J.child abuse. Neg.aug. 2(8) ,p: 769-787.